في إطار خطاب الرئيس في حفل تكريم المبرزين منهم

الشباب.. ماهي أولوياتهم.. وكيف ينظرون للمستقبل؟

● في الحفل الخاص بتكريم المبدعين الشباب بجائزة الرئيس القائد الذي أقيم في شهر ديسمبر الماضي بصنعاء.. ألقى فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية خطاباً هاماً كان له صدى كبير في نفوس الشباب اليمني..

ولمزيد من تسليط الضوء على ذلك الخطاب الهام.. التقينا بمجاميع من الشباب في محافظات الجمهورية الذين تحدثوا عن نظرتهم الى الخطاب وما تضمنه من قضايا وطنية واجتماعية هامة وخاصة لشريحة الشباب..

وهاكم حصيلة اللقاءات التي ننشرها في حلقات حيث نلتقي اليوم مجموعة من الشباب في محافظتي المحويت والبيضاء..

متابعة/عبدالعزيز رياض- علي الخياطي - أحمد العزاني

محافظة المحويت

● الشاب محمد محمد زليل:

الاهتمام بالشباب واجب وطني وديني يحتمه علينا الاسلام ومنهجه الحنيف الذي جاء به نبي الهدى ورسول الانسانية محمد صلى الله عليه وآله وسلم وواجب كل مسلم في كل زمان ومكان الاهتمام بالشباب اهتماماً روحياً وبدنياً وثقافياً ودينياً، فالمتتبع لسيرة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم ابتداءً بالدعوة الاسلامية التي ركزت في جميع مراحلها على الشباب فالإمام علي كرم الله وجهه في الجنة أول من أسلم من الشباب «الصبيان» فكانت نظرة الاسلام لهذا الجانب نظرة شاملة وجامعة لجميع الجوانب ونواحي الحياة فاهتم الإسلام ببناء الشباب بناءً صحيحاً عقلياً ودينياً وحثهم على التعلم و عدم التشدد وعدم الغلو وعدم التطرف ونهى عن أساليب التخلف، فالاسلام يسر وليس عسراً وبهذا فقيادتنا الرشيدة ممثلة بفخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح قد ركز وحث في جميع خطاباته ونصائحه وتعاليمه على الاهتمام بالشباب فهم عماد الأمة وقادة المستقبل فحيثما تغرس في عقولهم من أفكار تجنيها خيراً أم شراً قريباً أم بعيداً فاهتمام القيادة السياسية بالشباب اهتمام يليق بهم كشباب المستقبل، وفعلاً بدل ذلك على الأهمية الكبيرة للشباب فالملتقى الشبابي لشباب اليمن الذي حضره وافتتحه الرئيس القائد بنفسه وتوجيهاته التي وجّه بها أبناءه الشباب فهذا المؤتمر الشبابي الذي يعبر عن روح التآلف والمحبة والوحدة ونبذ الفرقة والعنف والحقد والكراهية ونبذ كل ماهو شطري وإمامي وهذا يدل دلالة قاطعة على أن غرس الأفكار السيئة والغلو والتطرف في عقول الشباب تلك الأفكار الهدامة ليست من الاسلام في شيء وإنما يجب على أبنائنا أن يكونوا على قدر كبير من العقلانية والشفافية واليقظة الكبيرة وعلى جميع أفراد المجتمع وقاداته ومعلميه وصانعي العقول النيرة أن يغرسوا في أفكار وعقول الشباب اليمني ما يجب أن يفهمه ويتعلمه كل شاب و شابة فإذا غرست اليوم شجرة مثمرة فستجني ثمارها قريباً فإن كانت شجرة مثمرة فستجني ما غرسته وإن كانت شجرة ذات شوك مضن فستجني مآسيها وأضرارها وكذلك الشباب قياساً بذلك فالشباب هم كالعجينة البيضاء تصنع منها ما شئت والنتيجة محتومة من البداية فالمتأمل والمتتبع لخطابات الرئيس حفظه الله في جميع المؤتمرات والمحافل واللقاءات بتركيزه على الشباب واهتمامه بهم اهتماماً يليق بهم كشباب وقادة للمستقبل منهم أساس الوطن ودعائمه فإذا ربينا شبابنا على القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة والتعاليم الاسلامية السمحاء التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى في كتابه وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتحقيق المنهج القويم بتطبيق تعاليم الاسلام وتجسيد سماحته وخصائصه من خلال السلوكيات والتصرفات والمعاملات وسائر التعاليم والقيم الحميدة فهذا هو معنى الالتزام بالدين الحنيف..

مشاريع انتاجية

● الشاب قيس حمود محمد:

في مستهل الحديث نبدأ بالأهم في خطاب فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وهو التركيز على الوسائل العلمية لبناء مشاريع استراتيجية انتاجية على سبيل المثال تشجيع المواهب الخاصة والمتعددة المواهب العملية والأدبية والتطبيقية ودعم هؤلاء الشباب مادياً ومعنوياً والمحاولة الجادة الايجابية والبناءة في رفع كفاءتهم الانتاجية ومنحهم القدرة على تحمل المسئولية في مواصلة بناء الوطن الغالي، وبما يؤهلهم للتعاطي مع متطلبات المستقبل المنشود..

إن توجيهات فخامة الرئيس القائد للحكومة باستصلاح مساحات زراعية واسعة سوف تمتص العمالة الفائضة وتسهم في مكافحة الفقر وترفع من مستوى دخل الفرد، بالاضافة الى تزويد الكوادر الشبابية بالخبرات المعلوماتية كل في مجال اختصاصه ولا ننسى أيضاً ذكر ما تعانيه بعض الكوادر من الشباب من مشاكل اجتماعية واقتصادية وهي السبب الرئيسي في تجميد الأدمغة لنشاطه والسعي الى إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل حتى يتسنى لهذه الفئة استيعاب مسئوليتها وواجبها بكل وعي واقتدار ودمج الكوادر الشبابية اللاحقة وتأسيس نواد ثقافية ومكتبية الى جانب الدراسات الجامعية والعليا، وبذلك يتولى الشباب مهام الكوادر والخبرات الأجنبية مالم غير أبناء هذا الوطن الغالي، وقد عبّر بذلك لسان حال أمير الشعراء أحمد شوقي:

لا يرتقي وطنٌ الى أوج العلا
مالم يكن بانوه من أبنائه

طريق المستقبل

● الشابة اسمهان علي صغير:

أنا كفتاة ولدت ونشأت وتعلمت والآن أعمل في عهد الرئيس القائد علي عبدالله صالح اعتبر كل خطابات فخامة الرئيس القائد كلها وليس ما يتعلق بالشباب فحسب دروساً قيمة محببة ونافعة لكل من يريد أن يفهم الحياة والعصر والمستقبل، وعنايته بالشباب إنما هي جزء من عنايته بالمجتمع ككل ولو تأملنا في كلمته في حفل تكريم الشباب الفائزين بالجائزة فسوف نجد أنها لم تتحدث عن فئة نالت الفوز بالجائزة بل كانت مدخل أعطى من خلاله أفضل درس تلقاه الشباب اليمني، لأنه خطاب يضيء طريق المستقبل للجميع ومن لم يستفد منه فهو بمثابة من يفوته الضوء وهو في أمس الحاجة اليه.

إن توجيهاته للحكومة ببناء مدن سكنية للشباب لها دلالات غاية في الأهمية فالمجتمع اليمني يعاني من ديمغرافيا معقدة يصعب معها تحقيق العيش المزدهر لمجتمع الغد، ونتمنى أن تتمكن الحكومة من الاستفادة من تلك الاشارات المضيئة التي ستسهم في نجاح برامجها سواءً في الجانب سالف الذكر أو في جوانب أخرى شملتها كلمته لتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية أو التعليم المهني الفني...الخ

إن الحكومة معنية ببناء مزيد من المعاهد الكفيلة باستيعاب فرص التعليم الأساسي الثانوي وهذه المعاهد سوف تخفف من التراكم والضغط على التعليم العالي ويزيل الفجوة القائمة والمتمثلة في ندرة الكوادر والمهارات الوسطية الفنية في مختلف مجالات العمل.

شباب محافظتي المحويت والبيضاء:

▫ نحرص على التمسك بقيمنا الفاضلة وتعزيز روح الوحدة الوطنية
▫ التعليم الفني والمهني يسهم بفاعلية في مكافحة البطالة وتحقيق التنمية الشاملة
▫ نأمل من الحكومة الاسراع بتنفيذ توجيهات الرئيس القائد الخاصة بإقامة المشاريع الانتاجية والمدن السكنية وتوزيع الأراضي الزراعية

منجزات عملاقة

● الشاب محمد محمد عبده المعاينة:

إن الاهتمام الذي يوليه فخامة رئيس الجمهورية بالشباب يأتي إضافة هامة ونوعية الى رصيده النضالي الحافل بصنع المنجزات العملاقة..

واعتماد التعليم المهني أحد أهم وسائل بناء الانسان ضمن خطة واستراتيجية شاملة تهدف الى بناء الانسان باعتباره هدف التنمية ووسيلتها..

وأكد الأخ رئيس الجمهورية أنه من خلال التعليم الفني والمهني يمكن استغلال طاقات الشباب للمساهمة بفاعلية في الثورة التنموية الشاملة التي يشهدها الوطن على مختلف الأصعدة، وتزايد أعداد العمالة الماهرة باعتبارها المطلب الرئيسي للحياة البشرية في عصرنا الحالي أكثر من أي وقت مضى... كما أن التحاق الشباب بالتعليم الفني والمهني يعمل على تنمية الموارد البشرية تنمية تتفق مع مطالب الفرد والمجتمع ويأتي على هيئة برامج مكثفة كجزء هام لا يمكن اغفاله من برنامج التنمية البشرية.. تؤدي الى تسلح الشباب بالمهارات اللازمة للتعامل مع الأدوات والأجهزة الحديثة المستخدمة في الحياة العملية بشكل مستمر وبناء..

وإن وعي فخامة رئيس الجمهورية بأهمية التعليم الفني والمهني يسهم في اكتساب الشباب لاتجاهات ايجابية نحو العمل اليدوي والمهني بغية توفير متطلبات العيش الكريم وتنمية الإحساس بالمسئولية تجاه الفرد والأسرة والوطن..

كما يؤدي الى اكتشاف ميول ومواهب الشباب وقدراتهم ويستهل اختيارهم لمهنة المستقبل والتحاقهم بها في سن مبكرة ومستفيدين من كافة الخبرات المتراكمة لدى المعلمين وأصحاب المهن وتطويرها من خلال تشجيع الابتكار كما يعمل التعليم المهني على تنمية اتجاهات بناءة لدى الشباب مثل الموضوعية، الصبر، السرعة، الترتيب، الاتقان.

ويعزز قيم عليا مثل التعاون والعمل ضمن الفريق الواحد..

ويدعم مهارات التخطيط والتنظيم واعتبارهما أساسين هامين لانجاز أي عمل بصورة متقنة.

وأن التنوع المهني يستوعب الفروق الفردية ويقوي التكامل بين مختلف التخصصات كما يعمل التعليم المهني على تعزيز التكامل بين العلم والعمل وردم الفجوة القائمة بين النظرية والتطبيق من خلال ربط المهارات العملية بالمعلومات الفطرية..

ونستلهم من خطاب رئيس الجمهورية.. اعتبار التعليم الفني والمهني سلاح فتاك لمواجهة ظاهرة الارهاب والانحراف الفكري لدى الشباب من خلال امتصاص البطالة وشغل وقت فراغ الشباب في العمل والبناء والنهوض.. ويولد لدى الشباب احترام الانجازات التنموية الوطنية والافتخار بها واعتبار الحفاظ عليها واجب وطني مقدس..

كما أن مواكبة التطورات التكنولوجية بوعي لا يتعارض مع القيم اليمنية الأصيلة..

محافظة البيضاء

● الشاب عبدالله عاتق السوادي:

لقد أصبح الشباب هم الشريحة المهمة التي يقوم أصحاب الأفكار الهدامة باستهدافهم من أجل تعبئتهم تعبئة خاطئة تؤدي الى التأثير بشكل سلبي على توجهاتهم في الواقع المعاش مما يشكل خطراً فادحاً على مجتمعاتهم كنتيجة سيئة لاعتناقهم الأفكار الهدامة والمغلوطة..

وبالتالي فإنه من الضروري نشر التوعية السليمة والفكر المستنير في أوساط الشباب من أجل خلق أجيال واعية تستطيع المساهمة في بناء الوطن وتعمل على ازدهاره وتطوره وتحافظ على مكتسباته ونحن نثمن غالباً التوجه الايجابي لفخامة رئيس الجمهورية في التركيز على هموم وتطلعات الشباب كون الاهتمام بهم وحل مشاكلهم يعود بالمنافع العامة على الوطن.

ولذا يجب على شبابنا بمختلف توجهاتهم وأطرهم السياسية أن يحافظوا على وحدة الصف وأن لا يستجيبوا بأي حال من الأحوال لبعض الأصوات النشاز التي لا تريد للوطن اليمني الواحد إلا الفرقة والشتات فمهما اختلفت وجهات النظر فيما بيننا إلا أنه يجب علينا الحفاظ المستمر على الوحدة الوطنية وترسيخها وأن نأخذ العبرة فيما يجري على الساحة الدولية بما فيها ما آل اليه واقعنا العربي والاسلامي الراهن، فيجب أخذ العبرة والتمسك بالمبادئ والثوابت الوطنية الصادقة لنحمي أرضنا وأنفسنا من مكائد المعتدين، وأن الاهتمام المتزايد بشريحة الشباب من قبل قيادتنا السياسية يحفزنا على بذل قصارى جهودنا لخدمة وعزة الوطن وتقديم أرواحنا رخيصة فداءً لليمن.

وأن اهتمام فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح- بنا كشباب من خلال إنشاء المنشآت والمباني التي ترعانا وتهتم بمواهبنا تستحق الشكر والثناء لباني نهضة اليمن الحديث وجوائز رئيس الجمهورية للشباب تعتبر وساماً نعتز ونفخر به في صدورنا ويكفينا انها تحمل اسم الشباب.

التعليم الفني

● الشاب لطف العزي أحمد:

تعتبر المعاهد المهنية والفنية من أهم المراكز الحيوية التي تسهم في استغلال مواهب وقدرات الشباب وتسخيرها في العمل الجاد والانتاجي وكذا امتصاص حجم البطالة وتأهيل المتدربين للاضطلاع بمهامهم المتمثلة في نهضة وتطور الوطن اضافة الى ما تمثله تلك الخبرات المكتسبة من مردود اقتصادي يعود بالنفع على العاملين بهذا المجال وكذلك التنمية الاقتصادية على مستوى البلاد ككل.

وفي اعتقادي أن هذه المرحلة الراهنة تعد من أهم المراحل التي يجب استغلالها الاستغلال الأمثل وذلك من حيث كون بلادنا تنعم بالحرية والتعددية وتزدهر بالأمن والاستقرار ومن البديهي طبعاً أن حكومتنا الرشيدة وبتوجيهات من قائد المسيرة فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح- لا تألو جهداً في تشييد وبناء المباني والمراكز والمعاهد التي تستقطب الشباب بكافة مراحلهم العمرية وذلك لكون الشباب هم محور التغيير والتأثير وهم الأمل الذي تتكئ عليه طموحات وآمال البلاد، وغير خاف ما وصلت إليه الحركة الشبابية من نهضة وحراك ثقافي وسياسي واجتماعي يصب في المصلحة العليا للوطن وهذا بالطبع لا يكاد يتأتى إلا من وراء رعاية واهتمام وتأهيل يستهدف بدرجة أساسية فئة الشباب الذين تنعقد عليهم مهام واختصاصات تحمل معاني ومدلولات جمّة.

وبما أن للشباب دوراً فعالاً ورئيسياً في النهضة الاقتصادية والتقدمية للوطن الغالي فإنه من الضرورة الاشارة الى أننا وبحكم كل هذا الكم الهائل من الرعاية إلا أننا بحاجة الى المزيد من التوسع في بناء المعاهد الفنية والمهنية والتقنية لما لهذا التعليم من أهمية واعدة في واقعنا الاجتماعي والتنموي، وذلك لكون بعض المناطق والمديريات في محافظة البيضاء ما تزال محرومة من هذا الحق وذلك يرجع الى طبيعة المعاملات وكذا المناخات والأجواء الملائمة لذلك.

مشاريع زراعية

● الشاب عزي عبدالرحمن أبو الليث:

إن الفرد يعتبر كائناً اجتماعياً لا يستطيع بأي حال من الأحوال العيش بمفرده، ولكي يتحقق له ذلك لابد له من اكتساب القيم والعادات وأنماط السلوك، التي تجعله قادراً على التكيف والاندماج داخل الجماعة أو المجتمع، الذي وجد نفسه فيه، وهذا لن يتم إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وكون زراعة الأرض واستصلاحها يعتبر مكسباً عظيماً لا يمكن التهاون به وذلك لكون الزراعة تمثل أهمية اقتصادية تعود بمردود ايجابي هائل على وضعنا الاقتصادي والمعيشي، وذلك من حيث انتشار مساحات واسع من الأراضي في ربوع البلاد وكذلك وجود العاملين الأكفاء والشباب النشيطين الذين يعملون بدون ملل من أجل لقمة العيش، وبهذا تكون العوامل الرئيسية في النهوض بالقطاع الزراعي للبلد متوفرة وما ينقص هذا الجانب هو المسارعة في الفصل في مشكلة الأراضي وتوزيعها التوزيع العادل وكذلك توفير الآبار لاستخراج الماء من باطن الأرض، كما أن التفكير بجدية في استصلاح الأراضي الزراعية لاستغلال واستقطاب الشباب كون العمل في هذا المجال ليس عيباً ولا يعد انتقاصاً من أحد وإنما يعتبر من العمل الحلال لطرق الكسب من عمل اليد..

وأنه وبحسب توجيهات فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية لحكومتنا الموقرة أثناء تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب، والتي وجّه فيها الجهات المعنية والمختصة بضرورة توفير أراضي ومزارع يعمل فيها الشباب وذلك في أسرع وقت ممكن وهذه الخطوة التي تعد الأولى من نوعها في مضمار رعاية وتأهيل الشباب جاءت كمبادرة من رئيس الجمهورية وذلك لحماية الشباب من السير وراء الانتهازيين والمستهترين.

ونحن نطمح بأن يتم تنفيذ توجيهات الرئيس القائد وذلك لكي يبادر الشباب باستصلاح وزراعة الأراضي بالمحاصيل الزراعية ذات النفع والقيمة كالخضروات والفواكه والحبوب، وكذلك المبادرة باقتلاع شجرة القات التي أصبحت تطغى على أراضينا الزراعية.

مدن سكنية

● الشاب نور الدين محمد:

ليس هنالك ثمة مشاكل وصعوبات تواجه الشاب سوى مشاكل السكن والمدن السكنية وهذا الاعتبار من الناحية المعنوية أما عن باقي المناحي فإن للشباب وفي كل المناطق اليمنية وجهات نظر متفاوتة ومختلفة، ولكون الهم واحد وهو الشباب وكيفية ادماجهم في المجتمع كشريحة يتطلب.

مشاريع انتاجية

● الشاب عبدالقادر الشاذبي:

إن التنمية تعتمد وكما هو معروف على الشباب وطاقاتهم الجبارة المختلفة التي تلامس كل المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

فالوطن الغالي يزخر بكم هائل من شرائح الشباب العاطلين عن العمل والذين هم بحاجة الى إنشاء مراكز ومشاريع استراتيجية وذلك للعمل فيها وكسب قدر كافي من الخبرة والمعرفة والتنمية قد أثارت عقول الشعب بكافة طبقاته وصنعت الكثير من الأمجاد والمنجزات خلال ٤٦ عاماً ومن أبرزها بناء المؤسسات الحكومية الحديثة والمنشآت التعليمية والصحية والثقافية والتي وكما أسلفت ستسهم في رفع مستويات الشباب وإيجاد الوظائف المرموقة التي تليق ومكانة الشاب وتخصصه والمشاركة الفاعلة في البناء والتنمية فقد استطاع فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح بحكمته وأقتداره أن يحشد كافة الطاقات والقوى الوطنية وتوجيهها للعمل المشترك من أجل النهوض بالوطن وتجاوز متجدد فإنه يجب علينا من أجل النهوض بالوطن وتجاوز مخلفات الماضي التي خلفتها الصراعات ونحن على أعتاب واقع متجدد فإنه يجب علينا أن نسعى وبكل طاقاتنا في سبيل الالتحاق بالمشاريع الاستراتيجية التي تتوزع في أنحاء متفرقة من الوطن كما أن التوسع في بناء المنشآت الخدمية للشباب وباقي أفراد المجتمع سيكون له مردود ايجابي للحد من ظاهرة البطالة التي غدت مشكلة العالم بأسره، كذلك سيتحقق من ورائها خطوات ناجحة في سبيل التخلص من ظاهرة الفقر لكونه يحمل أعباء اجتماعية تجبر الكثيرين على التسول- لا سمح الله- ولكنه وبفضل ما نلمسه من نجاحات متواصلة لقيادتنا السياسية تؤكد على السير قدماً من أجل يمن خالٍ من الفقر والبطالة.

منها العمل والانتاج وكذلك تطوير الوضع الاجتماعي المتنامي وبث روح التسامح والأخلاق الطيبة والعادات والتقاليد المستحبة في أوساط المجتمع.

فضرورة بناء مدن سكنية لذوي الدخل المحدود تمثل نقطة هامة في طريق الاهتمام بالشباب وبالأخص من ذوي الدخل المحدود والذين يمثلون نسبة كبيرة في المجتمع ويمتازون بذكاء خارق ومواهب متعددة إلا أنه وبسبب ضيق الحال لم يستطع أولئك المبدعون تلبية رغباتهم وتنمية قدراتهم الابداعية، ولهذا جاءت التوجيهات الصريحة لفخامة الأخ الرئيس والتي حث فيها على ضرورة المسارعة في بناء وإعمار مدن سكنية لإيواء الشباب المبدع.

فالشباب ومن واقع الحال لاشك أنهم وبعد أن يتم حصرهم في تلك المدن السكنية سيقدمون أبرز الابداعات المختلفة والمبتكرات الهامة وكذلك ابتعادهم عن مكامن التأثير والارهاب الفكري الذي يأتي نتيجة لارهاصات ماتزال على عقلية متخلفة تريد أن تعود بنا الى زمن الجهل والظلام للعهد الإمامي البغيض.

كما أنه من شأن تلك المدن السكنية أن تخفف من أزمة السكن الراهنة التي تكلف مبالغ باهظة لا قدرة لنا عليها، وكذلك تحل مشكلة التشرد والهروب من الوضع، اضافة الى كونها ستمثل الهيئة الكاملة التي تخرج من رحاها الشباب الواعي دون الخوض في مشاكل وقضايا لا فائدة لها سوى جلب المتاعب لشباب ناشئين هم بحاجة الى من يرعاهم.

وانتهز هذه الفرصة للتوجه بالشكر الخالص لفخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وذلك لاهتمامه وعنايته بنا كشباب وذلك من خلال أكثر من طريقة اتاح فيها المجال للشباب وهيأ أمامهم الطريق لاكتشاف وتنمية المهارات العقلية التي تختزن الشباب.